" المقدمه والغرض من البحث "

من الدراسات التى أجريت عن دور الغده النخاميه فى الجراحه العامه نجد أن الاهتمام قد اتجه الى الدراسة الوظيفيه للغده النخاميه وتأثيرها على نمو الجسم وكذلك تأثيرها على بقيه الغدد الصماء مثل الغده الدرقيه والغده الكظرية من حيث الوظيفه الهرمونيه • وكذا أمراضها وما تحدثه من اضطرابات مختلفه فى هذه الغدد •

ولقد كان لتقدم البحث العلمى والتشخيصى دور هام فى دقه معرفه النتائج فى تشخيص كثير من أمراض الغده النخاميه ومن أمثله تلك الوسائل تذكر الاشعه التشخيصيه الحديثه كالاشعة المقطعية المنظورة والموجات فوق الصوتيه وكذا وسائل التحليل المختلفه فى الكشف عن كيفيه ومعرفه دور الغده النخاميه وتأثيرها فى الجراحه العامه •

ولذا كان لابد لنا من معرفه أمراضها وأنواع الاورام المختلفه بها وتأثيرها المباشر وغير المباشر على نمو الجسم وارتباطها بالغدد الصماء الاخرى • حتى نتمكن من استئصال هذه الاورام •

التغيرات الجراحيه فى الغده النخامية

تعتبر الغده النخاميه من أهم الغدد الصماء الموجودة فى جسم الانسان فهى تتحكم فى النمو الجسمانى سواء قبل البلوغ أو بعد البلوغ وكذلك تتحكم فى معظم وظائف الغدد الصماء الاخرى مثل الغده الدرقيه والغده فوق الكلوية (الكظريه) والغدد التناسليه على السواء فى الذكر والانثى (الخصيتين والمبيضين) .

توجد الغده النخاميه فى الحفره النخاميه فى العظم الاسفينى وتسمى هذه الحفره (سلاتيرسكا) وتزن حوالى نصف جرام تقريبا وقطرها العرضى ١٢ مم والطول ٨ جم وتتكون من فصين أساسين الفص الامامى والفص الخلفى هذين الفصين مختلفان تماما فى النمو وفى الوظائف وفى التركيب الميكرسكوبى فمثلا الفص الامامى يتكون من خلايا آلفه للصبغات وتسمى كروموفيل وخلايا نافره للصبغات كروموفوب وتنقسم الخلايا الاله للصبغات الى : ـ

أ ـ خلايا آلفه للاصباغ الحمضيه أسيدوفيل وتقوم بأفراز هرمون خاص بالتأثير فى نمو الجسم .

ب ـ خلايا آلفه للاصباغ القاعديه بازوفيل وتقوم بافراز عديد من الهرمونات منها ما هو يؤثر على وظائف ونمو الغده الدرقيه ومنها ما هو يؤثر فى وظيفة ونمو قشرة الغده الكظريه ومنها ما هو يؤثر على افراز الغدد التناسليه سواء منها الذكر او الانثى .

أما الفص الخلفى فيتركب من خلايا عصبيه والياف عصبيه ويفرز نوعين من الهرمونات هرمون خاص احتباس الماء داخل الجسم ويسمى (A.D.H.) ويؤثر على الكليتين والاخر يؤثر على انقباض عضله الرحم وينبه غده الثدى لافراز اللبن أثناء رضاعه الطفل لذا كان من الضرورى معرفه الاورام والامراض التى تصيب هذه الغده لاهميتها فالاورام التى تصيبها سواء منها الحميدى أو السرطانى او الناتج عن أورام اخرى فى أجزاء مختلفه فى الجسم ينتج عنها أما زياده فى افراز الهرمونات أو نقصها فالاورام التى تصيب الفص الامامى من الغدة اذا أصابت الخلايا الالفه للاصباغ الحمضيه اذا سببت زياده فى افراز هرمون النمو قبل البلوغ فانها تسبب مرض يسمى مرض (جيجنزم) وهذا

المرض يسبب زياده فى نمو اطراف الجسم الطرف العلوى والطرف السفلى ويصير الانسان طويلا عن المألوف ويؤثر على النمو العقلى واذا أصاب الغده بعد البلوغ فانه يسبب مرض تفخم التهابات (اكرومجلى) وهذا المرض يؤثر على عظام الجمجمة والفك السفلى وعظام اليدين وذا أصيبت هذه الاورام الخلايا الالفه للصبغات القاعديه فان اعراضها تظهر على باقى الغدد الصماء التى تؤثر فيها الغده النخاميه مثل الغده الدرقيه تسبب مرض جوتر وفى الغده الكظريه يسبب مرض الكوشينج واذا اصيب الغدد التناسليه فانها تؤدى البلوغ المبكر والانوثه المبكره أو قد تؤدى الى العقم وقد تصاب الغده بأورام او أمراض اخرى ينتج عنها نقص افرازها فيقل نمو الانسان ويتأخر النمو العقلى مثل مرض القزم (دوافزم) ومرض المكسيما تؤدى الى زياده الشحمه فى الجسم وأمراض اخرى ينتج عنها زياده المادة الملونه (الميلانين) تحت سطح الجلد فيصبح الانسان مائل الى السواد . أما اذا اصيب الفص الخلفى فيسبب مرض سلسلة البلول وفيه يفقد المريض كميات هائله من السوائل الموجوده بجسمو ودائما يشعر بالعطش ويصاب الانسان بالعقم .

وقد ساعدت وسائل التشخيص الحديثه فى معرفه هذه الامراض سواء منها الوسائل المعمليه وهى تعين نسبه الهرمونات الموجوده فى دم وبول المريض ومنها يمكن معرفه نوع المرض الموجود من الناحيه الوظيفيه ومنها وسائل اشعة سواء كانت اشعه عاديه فى مختلف الاوضاع على الجمجمه اشعه التصوير الطبقى للجمجمه والغده النخاميه وكذلك اشعه تخطيط الاوعيه وتصوير العروق واشعه تخطيط الدماغ الهوائى وكذلك توصل العلم حديثا الى اشعة الكومبيوتر واشعه فوق بنفسجيه ومنها معرفه مكان الورم الموجود بالغده وعن طريق الفحص الميكرسكوبى الحديث تمكن معرفه صيفه الورم الموجود اذا كان حميد أم سرطانى لقد كان لتقدم الوسائل التشخيصيه دور فعال فى

بالنسبه لاستئصال هذه الاورام ومعالجتها ومتابعة المريض بالعلاج عن طريق الاشعه والكيماويات المضاده للسرطان فاصبح من السهل

التدخل الجراحى بأوضاع مختلفه واستئصال المرض ومشاركته كذلك المضادات الحيويه والميكرسوبات الحديثه بأنواعها المختلفه فى تقليل الضاعفات الناتجة عن الجراحه ومتابعه المريض بعد اجراء العمليات اللازمه له دوريا بالفحص الميكرسكوبى والمعملى .